

## أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية خلال عام 2023م دراسة تحليلية مقارنة لصور الصفحة الأولى في صحيفتي الثورة والوطن

بتول عمران رزমে<sup>1\*</sup>، محمد خليل الرفاعي<sup>2</sup>

1-طالبة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة دمشق.

[Batoul.razmeh@damascusuniversity.edu.sy](mailto:Batoul.razmeh@damascusuniversity.edu.sy)\*

2-مدرس في كلية الإعلام، جامعة دمشق.

### الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية خلال عام 2023م، عن طريق الكشف عن أنواع الصور الصحفية المنشورة، وأشكالها، وتحديد مصادرها، وأحجامها، وموقعها في الصفحة، والعناصر المستخدمة في إبرازها، وبيان أسلوب إخراج الشرح المصاحب لها، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، والمنهج المقارن، ومنهج تحليل المضمون، لعينة سُحبت بأسلوب الأسبوع الصناعي من أعداد صحيفتي الثورة والوطن الصادرة في الربع الأول من عام 2023م.

وأظهرت نتائج الدراسة غلبة توظيف الصور الموضوعية على الصور الشخصية في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة معاً، وكذلك الأمر بالنسبة للصور المفردة، والشكل المستطيل للصور، والصور متوسطة الحجم، ولم تهتم صحيفتا الدراسة ببيان مصدر الصور المنشورة في الصفحة الأولى، كما نشرت صحيفتا الدراسة معظم صورهما الصحفية في أعلى الصفحة الأولى لكل منهما، ولم تستخدم صحيفتا الدراسة الشرح في معظم الصور، باستثناء صحيفة الوطن التي وظفته أسفل الصورة بنسبة عالية، وسيطرت الصور الملونة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة بشكل كامل على حساب غير الملونة.

تاريخ الإيداع: 2024/03/04

تاريخ القبول: 2024/06/30



حقوق النشر: جامعة دمشق -

سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق

النشر بموجب الترخيص

CC BY-NC-SA 04

**الكلمات المفتاحية:** أساليب الإخراج، الصور الصحفية، الصحافة اليومية السورية.

# Layout Methods of Journalism Pictures in the Syrian Daily Journalism during the year 2023 A Comparative Analytical Study of Front-Page Pictures in Al-Thawra and Al-Watan Newspapers

Batoul Omran Rezmeh<sup>1\*</sup>, Mohammad Khalil Alrefaie<sup>2</sup>

1-Master's student, College of Media, Damascus University.

[Batoul.razmeh@damascusuniversity.edu.sy](mailto:Batoul.razmeh@damascusuniversity.edu.sy)

2-Professor, College of Media, Damascus University.

## Abstract:

The study aimed to identify the methods of layout Journalism Pictures in the Syrian daily Journalism during the year 2023 AD, by revealing the types of published Journalism Pictures, their shapes, identifying their sources, sizes, location on the page, the elements used to furthering them, and explaining the method of layout the accompanying commentary. The study belongs to descriptive studies. It used the survey method, the comparative method, and the content analysis method, for a sample drawn in the industrial week style from the issues of Al-Thawra and Al-Watan newspapers issued in the first quarter of 2023.

The results of the study showed the predominance of using objective Pictures over personal Pictures on the front page of the two study newspapers together, as well as for single Pictures, the rectangular shape of Pictures, and medium-sized Pictures. The two study newspapers did not bother to explain the source of the Pictures published on the front page. The two study newspapers also published most of their Journalism Pictures at the top of the first page of each of them, and the two study newspapers did not use commentary or explanation in most of the Pictures, with the exception of Al-Watan newspaper employed him at a high rate in the bottom of the picture, and color pictures completely dominated the front page of the two study newspapers at the expense of non-color ones.

**Keywords:** Layout Methods, Journalism Pictures, Syrian Daily Journalism.

Received: 04/03/2024  
Accepted: 30/06/2024



**Copyright:** Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

## المقدمة:

لا تعتمد الصحف على الرموز اللفظية فقط في صياغة رسائلها، ولكنها تعتمد كذلك على الصور الصحفية التي تؤدي دوراً كبيراً في تأكيد المعاني والأفكار التي تعكسها الرموز اللفظية، أو نقل الأفكار والمعاني باعتبارها رسالة اتصالية مستقلة، فلقد أدت التطورات المتلاحقة في عالم الاتصالات المرئية إلى أن تحتل الصورة الصحفية موقعاً يضاهاها المادة التحريرية وربما يتفوق عليها في بعض الأحيان (النخيلي، 2015، 42).

حيث تؤدي الصورة الصحفية وظيفة اتصالية مرئية كأحد أهم الوظائف التي تقوم بها في توصيل المعلومات، كما تمتلك وظيفة إخراجية كونها تعد أولى العناصر الغرافيكية التي تشكل الجسم المادي للصفحة بالاشتراك مع بقية العناصر التيبوغرافية والغرافيكية، كالمتن، والعناوين، والفواصل والإطارات، والألوان، كما تمثل ثقلًا مسيطرًا في الصفحة؛ بسبب اختلافها في شكلها وتصميمها عن النص، أو حتى العناصر الإخراجية الأخرى، ويؤدي أسلوب إخراجها دوراً في تحقيق وظيفتها ومهامها التحريرية والاتصالية والإخراجية.

ونظراً لأهمية الصورة الصحفية وأساليب إخراجها، وبعد إجراء دراسة استطلاعية على الصحف اليومية السورية خلال عام 2023م، تم اختيار صحيفتي الثورة والوطن لدراسة الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لكل منهما، حيث تمثل الأولى الصحافة الحكومية، وتمثل الثانية الصحافة الخاصة.

## مشكلة الدراسة:

تشكل الصورة الصحفية في الوقت الراهن أهمية كبرى لدى وسائل الإعلام ككل، وبخاصة الصحافة المطبوعة، حيث تؤدي أدواراً متعددة على صعيدي الشكل والمضمون، فعلى مستوى المضمون، تزيد الصورة من مصداقية الخبر وتؤكد معانيه، وتوضحها، وتثبتها في ذهن القارئ، أما على مستوى الشكل الفني والإخراج، فهي تضيف قيمةً جماليةً وتيبوغرافيةً وبصريةً للصفحة، فضلاً عن قدرتها على جذب انتباه القارئ للصحيفة ككل، وبخاصة الصور المنشورة في الصفحة الأولى، كما توجد عدة عوامل تؤثر على أساليب إخراج الصور الصحفية كنوع الصحيفة، والإمكانات الفنية والتكنولوجية، وطبيعة الموضوعات المطروحة، وظروف البيئة السياسية التي تصدر فيها الصحيفة.

ولذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في أساليب إخراج الصورة الصحفية لبيان مدى التزام وتوظيف واستفادة الصحافة السورية من التقنيات التكنولوجية في معالجة الصورة، والأساليب والمعالجات الإخراجية الفعالة حتى تتمكن الصورة من تحقيق أهدافها، وأداء وظائفها ومهامها المحددة والمؤثرة. وانطلاقاً مما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في بحث أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية خلال عام 2023م، من خلال دراسة أنواع الصور المستخدمة، وأشكالها، ومصادرها، وأحجامها، ومواقعها، وعناصر إبرازها، في الصفحة الأولى لصحيفتي الثورة والوطن.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. الدور الذي تؤديه الصورة الصحفية في تغطية الأحداث والوقائع، وتأثيرها على العملية الاتصالية بين الصحيفة والقارئ.
2. زيادة درجة الاهتمام بدراسات الصورة الصحفية بسبب دورها الأساسي على مستوى الممارسة والعمل الصحفي، والمستوى الأكاديمي.

3. إثراء الدراسات الخاصة بالصورة فيما يتعلق بإخراج الصور الصحفية في الصحافة السورية.
4. دور الصورة وبخاصة في الصفحة الأولى في عملية جذب انتباه القراء، وبالتالي أهمية الوقوف على أساليب الاستفادة المثلى من التصميم والإخراج لتحقيق إحدى أهم وظائف الصفحة الأولى وهو جذب الانتباه.
5. ضرورة الإسهام في إجراء دراسات سورية حول أساليب إخراج الصفحة الأولى بعناصرها التيبوغرافية والجرافيكية، وليس فقط الصورة الصحفية.

#### حدود الدراسة:

تقف الدراسة الحالية عند الحدود الآتية:

1. حدود موضوعية: يتجلى البعد الموضوعي للدراسة في (أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية خلال عام 2023م؛ دراسة تحليلية مقارنة لصور الصفحة الأولى في صحيفتي الثورة والوطن).
2. حدود زمنية: غطت الدراسة التحليلية أول ثلاثة أشهر من عام 2023م لصحيفتي الدراسة الثورة والوطن.
3. حدود مكانية: تتحدد بالدولة التي تصدر منها صحف الدراسة وهي الجمهورية العربية السورية بالنسبة للصحيفتين معاً.

#### أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية، ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

1. التعرف على أساليب إخراج الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة.
2. مقارنة أساليب إخراج الصور الصحفية المستخدمة في الصفحة الأولى في صحيفة الثورة الحكومية والوطن الخاصة.

#### تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما عدد الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
2. ما أنواع الصور المنشورة بحسب المضمون في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
3. ما أنواع الصور المنشورة بحسب الشكل الفني في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
4. ما أشكال الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
5. ما مركز اهتمامات الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
6. ما مصدر الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
7. ما حجم الصور المستخدمة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
8. ما موقع الصور في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
9. ما عناصر إبراز الصور المستخدمة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
10. ما أسلوب إخراج شروحات الصور المستخدمة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.

### نوع الدراسة ومنهجها:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة (عبد الحميد، 2000، 13). وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعد محاولة لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة من أجل التعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع، في ضوء متغير بحثي أو أكثر (الحيزان، 2004، 92). وتستخدم الدراسة منهج المسح بشقه التحليلي، واستندت الدراسة على منهج تحليل المضمون الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال (Berelson, 1971, 14-15)، وكذلك المنهج المقارن كأداة من أدوات الاستقراء في تحقيق الفروض العلمية سواء في الدراسات التحليلية أو الميدانية، والمقارنة بين المجموعات أو الجماعات داخل المجتمع الواحد (عبد الحميد، 2000، 180-181). وذلك عبر المقارنة الرأسية لكل صحيفة مع نفسها، والمقارنة الأفقية لكل صحيفة مع الصحيفة الأخرى.

### أدوات جمع البيانات:

جُمعت بيانات الدراسة من خلال تصميم استمارة تحليل شكل، وتحديد الصورة الصحفية كوحدة تحليل، حيث تكونت الاستمارة من مجموعة من الفئات الرئيسية والفرعية، وذلك بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب على تساؤلاتها. واعتمدت الدراسة على الصورة الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى كوحدة تحليل، وكذلك على فئات التحليل الآتية:

1. نوع الصورة: بحسب المضمون: ويندرج تحتها صور موضوعية، وصور شخصية.
- بحسب الشكل الفني: ويندرج تحتها مفردة، وسلسلة الصور، والمشهد المتعاقب.
2. أشكال الصورة: ويندرج تحتها هندسية: مربع، مستطيل، مثلث، دائري، بيضاوي.
- غير هندسية: ديكوبي، متلاشية الحواف، ممزقة الحواف، مبتكرة.
3. مركز اهتمامات الصورة: ويندرج تحتها أشخاص، أحداث، أماكن، سلع ومنتجات، وثائق، أعمال فنية، تجمع بين أكثر من عنصر.
4. مصدر الصورة: بدون مصدر، الصحيفة نفسها، وكالات الأنباء: محلية، عربية، دولية، الإنترنت.
5. حجم الصورة: ويندرج تحتها:
  - الصورة الصغيرة: التي تمتد على عمود إلى أقل من عمودين.
  - الصورة المتوسطة: تمتد على عمودين إلى أقل من أربعة أعمدة.
  - الصورة الكبيرة: تمتد على أربعة أعمدة إلى ثمانية أعمدة.
6. موقع الصورة: ويندرج تحتها أعلى الصفحة، ومنتصف الصفحة، وأسفل الصفحة.
7. عناصر الإبراز: ويندرج تحتها الشرح، ويضم يوجد، ولا يوجد. والألوان، وتضم ملون، وغير ملون.
8. إخراج شرح الصورة: ويندرج تحتها أسفل الصورة، وأحد الجانبين، وأعلى الصورة، ووضع الشرح على الصورة، وبدون شرح.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة بالصور الصحفية في الصفحة الأولى في الصحافة اليومية السورية، بالتطبيق على صحيفتي الثورة والوطن، وذلك للأسباب الآتية:

1. تعدّ صحيفتا الدراسة من كبريات الصحف السورية، وبخاصة صحيفة الثورة الحكومية.
2. تتسم صحيفتا الدراسة بدورية الصدور اليومية في مدينة دمشق.
3. تعدّ صحيفة الوطن أول صحيفة يومية سياسية خاصة، صدر عددها الأول في عام 2006م.
4. اختيرت صحيفة الثورة لتمثل الصحافة الحكومية، والوطن لتمثل الصحافة الخاصة، حيث تتم المقارنة ما بين الصحيفتين. شملت عينة الدراسة 24 عدداً من صحيفتي الثورة والوطن، سُحبت بأسلوب الأسبوع الصناعي لأول ثلاثة أشهر من عام 2023م، وبواقع 12 عدداً لكل صحيفة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (1) أعداد الصحف عينة الدراسة

صحيفة الوطن الخاصة			صحيفة الثورة الحكومية		
العدد	التاريخ	اليوم	العدد	التاريخ	اليوم
3889	2023/1/3م	الثلاثاء	17292	2023/1/3م	الثلاثاء <sup>(1)</sup>
3893	2023/1/9م	الاثنين	17296	2023/1/9م	الاثنين
3899	2023/1/17م	الثلاثاء	17302	2023/1/17م	الثلاثاء
3905	2023/1/25م	الأربعاء	17308	2023/1/25م	الأربعاء
3911	2023/2/2م	الخميس	17314	2023/2/2م	الخميس
3917	2023/2/12م	الأحد <sup>(3)</sup>	17320	2023/2/12م	الأحد <sup>(2)</sup>
3922	2023/2/19م	الأحد <sup>(5)</sup>	17325	2023/2/19م	الأحد <sup>(4)</sup>
3927	2023/2/26م	الأحد	17330	2023/2/26م	الأحد
3933	2023/3/6م	الاثنين	17336	2023/3/6م	الاثنين
3939	2023/3/14م	الثلاثاء	17342	2023/3/14م	الثلاثاء
3945	2023/3/22م	الأربعاء	17347	2023/3/22م	الأربعاء
3951	2023/3/30م	الخميس	17353	2023/3/30م	الخميس

وتتمثل مبررات اختيار الحدود الزمنية للدراسة بوقوع حدث جلل على المستوى المحلي والإقليمي وهو زلزال تركيا وسوريا في السادس من شهر شباط من عام 2023م، بالإضافة إلى الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على العديد من المدن والمواقع السورية، وهو ما يشير إلى أهمية نشر صور صحفية معبرة عن تلك الأحداث السابقة، وبخاصة في الصفحة الأولى لكلا الصحيفتين.

<sup>1</sup>. سحب العدد الصادر في اليوم الآتي لـ 1/1 نظراً لعدم توفره.

<sup>2</sup>. سحب العدد الصادر في اليوم الآتي لـ 2/10 نظراً لعدم توفره.

<sup>3</sup>. سحب العدد الصادر في اليوم الآتي لـ 2/10 نظراً لعدم توفره.

<sup>4</sup>. سحب العدد الصادر في اليوم الآتي لـ 2/18 نظراً لعدم توفره.

<sup>5</sup>. سحب العدد الصادر في اليوم الآتي لـ 2/18 نظراً لعدم توفره.

**مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**

- الأساليب الإخراجية نظرياً: هي أولى العمليات التنفيذية في العملية الإخراجية، أي الأساس الذي يتم عليه بناء بقية المراحل كالجمع، والتصوير، والمونتاج، والطبع، فتتم تلك العملية ويحددها المصمم قائد العملية الإخراجية ومخططها الأول، فهو الذي يحدد حجم المنتج الطباعي، وشكله، وألوانه، وحجم الكتابات والصور فيه، مع تحديد مواضعها وتنسيقها معاً (صالح، 1999، 125، 126).

- الأساليب الإخراجية إجرائياً: هي الحالات أو الطرق الشكلية التي تبدو عليها الصورة الصحفية في الصفحة الأولى لصحيفتي الثورة والوطن السوريتين.

- الصور الصحفية نظرياً: هي نقل مطابق للواقع المادي لشكل قائم أو متحرك بواسطة آلة التصوير، ولهذا فهي تقرير مصور صادق عن موضوع النشر، وهي أيضاً الصورة المعبرة عن الأحداث والأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة والتي تلتقطها عدسة مصور بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً (أدهم، 1987، 19-20).

. الصور الصحفية إجرائياً: هي الصورة المنشورة في الصفحة الأولى في كل من صحيفتي الثورة والوطن محل الدراسة.

**أدبيات الدراسة:****1. مفهوم الصورة الصحفية:**

هي الصورة الفنية البضاء أو السوداء أو الملونة ذات المضمون الحالي المهم، الواضح والجذاب، والمعبرة لوحدها أو مع غيرها، في صدق وأمانة وموضوعية في أغلب الأحوال عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق أو المناسبات المختلفة المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة أنباء أو صور، على سبيل التأكيد، والتوضيح، والتفسير، والدعم، والإضافة، ولفت الأنظار، وزيادة الاهتمام، والقابلية للقراءة، والإمتاع، والمؤانسة، وزيادة التوزيع، وكعلم وركيزة إخراجية (الضبع، 2011، 310-311).

وتعرف الصورة الصحفية بأنها الصورة الملتقطة للتدليل على حوادث معينة وتوثيقها، موجهة للجمهور، تعتمد على سرعة البديهة والحركة في التقاطها، والغرض منها تدعيم الحقيقة والتعبير عن الآراء والأفكار، أما من جانب الشكل، فغرضها جذب الانتباه إلى الموضوع وإثارة اهتمام القارئ به (الراتب، 2012، 69-70).

كما أن الصورة الصحفية نقل مطابق للواقع المادي لشكل قائم أو متحرك بواسطة آلة التصوير، ولهذا فهي تقرير مصور صادق عن موضوع النشر، وهي أيضاً الصورة المعبرة عن الأحداث والأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة، التي تلتقطها عدسة مصور بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً (أدهم، 1987، 19).

وتقف الصورة الصحفية جنباً إلى جنب مع الحروف (حروف المتن والعناوين) في نقل الرسالة الإعلامية من خلال صفحات الصحيفة إلى القراء، فإذا كانت الحروف تستمد أهميتها من كونها تحمل مضمون الرسالة الإعلامية، فإن الصورة تسهم بفعالية في توصيل ذلك المضمون مع المتن والعنوان بطريقة أفضل، إذا أحسن اختيارها (إبراهيم، 2015، 80).

وللصورة فائدة جانبية تتعلق بإغراء القراء الذين يمرون أمام الصفحة الأولى، ومثال لذلك محاولة (USA Today) لاجتذاب جمهور متنوع، اتبعت الصحيفة سياسة وضع صورة امرأة واحدة على الأقل، وصورة لإحدى الأقليات في الصفحة الأولى كل يوم (ماكسويل وآخرون، 1996/2000).

وقد أشارت نتائج الأبحاث أن 75% من قراء الصحف يلاحظون الصورة، وأكثر من 50% يلاحظون العناوين الرئيسية، وأن 29% تلفت نظرهم تعليقات الصور، بينما لا تلفت المادة التحريرية سوى انتباه 25% من القراء، مما يعني أن الصورة هي أفضل وسيلة لجذب انتباه القراء (Frazell et al., 1996, 224) حيث يتطلع القارئ دائماً إلى الإثارة والتشويق في الصور الصحفية فيشاهدها أولاً ثم يشرع في الاهتمام بالتفاصيل، كما أن الصور المصاحبة للأخبار تعزز وتقوي مستوى تذكر موضوعات الأخبار (Brosius, 1993, 105-124) واكتشفت دراسة أن القراء يكون معدل ضربات قلوبهم أبطأ أثناء مشاهدة القصص الإخبارية التي تشمل صور غرافيكية سلبية، أكثر من مشاهدة القصص نفسها من دون صور غرافيكية سلبية، مما يدل على زيادة درجة الانتباه لديهم (Grab et al., 2000, 583)

## 2. أنواع الصورة الصحفية:

توجد تصنيفات متعددة للصور الصحفية وفقاً لمعايير مختلفة سواء من حيث خصائصها أو شكلها الفني، أو من الناحية الإخراجية، وتنقسم من حيث المضمون إلى:

- الصور الشخصية: وهي اللقطات التي تظهر الوجه محور الموضوع، وعادة ما تنشر الصورة الشخصية على اتساع عمود، وبعض الصحف يبالغ في مساحة نشرها لتحتل أكثر من عمود، ولا سيما في الموضوعات الرئيسية في الصفحة الأولى، وقد تحتل الصورة الشخصية مساحة أقل فتتشر على اتساع نصف عمود (إبهامية) (الرفاعي، 2020-ب، 76). وهي صورة لشخص واحد، وتلتقط عادة للتعريف بهويته وشخصيته (إبراهيم، 2015، 86).
  - الصور الموضوعية: هي اللقطات التي تجسد موضوعاً ما وتعبّر عنه وقت حدوثه أو بعده، سواء أكان موقفاً أم حدثاً أم أماكن، ويعد هذا النوع هو السائد في أغلب الصحف، ويختلف محتوى الصور ومضامينها فقد تكون علمية، تاريخية، سياحية، رياضية، وغيرها (الرفاعي، 2020-ب، 76). وأوضحت دراسة أن توظيف الصور الموضوعية جاء بالمرتبة الأولى بنسبة 49.6% في صحيفة العروبة المحلية السورية، تلتها الصور الشخصية بالمرتبة الثانية بنسبة 33.6% (العيانوي، 2022، 237). في حين أظهرت دراسة أخرى قل استخدام الصور الموضوعية، فضلاً عن عدم استخدام الصور ذات الطابع الإنساني، والصور الجمالية في الصفحة الأولى لجريدة الصباح العراقية (رشيد، 2020، 260).
  - أما من حيث الشكل الفني فيمكن تحديد الصور الصحفية بثلاث أنواع رئيسية، هي:
  - الصورة المفردة: وقد تكون صورة شخصية (بورتريه)، أو صورة لمكان، المهم أنها صورة واحدة تنشر بمفردها وتؤدي وظيفتها (علم الدين، 1998، 39).
  - سلسلة الصور: وهي سلسلة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر يتم التقاطها خلال فترة زمنية طويلة، ويستعمل بكثرة في المجالات المصورة (حجاب، 2010، 391).
  - المشهد المتعاقب: وهي مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من وجهة نظر واحدة، وفي مدة زمنية قصيرة (علم الدين، 1998، 40).
- فالصور يمكن أن تكون أداة حاملة لجملة من المضامين بيد المصمم الغرافيكي يتمكن عن طريقها من تطويع الفكرة وإضفاء قصده في معاني يريدها لما تمتلكه الصورة من أبعاد مؤثرة على متلقيها وتنقسم من حيث الشكل الفني إلى الصورة المفردة، وسلسلة الصور، وصور المشهد المتعاقب (Evan, 2011, 36).



### 3. إخراج الصورة الصحفية:

يقصد بإخراج الصورة تحديد الشكل الفني الذي ستظهر به الصورة في الصحيفة من حيث موقعها في الصحيفة، ومكانها داخل صفحة معينة، وأسلوب العرض أو طريقة التقديم (الحسن، 2011، 70)، وهناك عدة مراحل يجب أن تمر بها الصورة حتى تصل إلى مرحلة الصلاحية للنشر أو جدارة النشر، بحسب سياسة كل صحيفة، وتتمثل تلك المراحل في:

1- اختيار الصورة الصالحة للنشر: بحيث تتضمن قيمة إخبارية، بالإضافة إلى قيم إخراجية كالجماالية والوضوح والإضاءة (النخيلي، 2015، 44). ومن الاعتبارات المهمة التي تراعى في إخراج الصور، مناسبة مساحة الصورة لمساحة الموضوع الذي تصاحبه، ووضوح الصورة، ومقدرتها التعبيرية، وعدم المبالغة في الإكثار من الصور داخل الموضوع الذي لا يحتمل ذلك، واختيار الصور المناسبة للحدث (الحسن، 2011، 73-74).

2— تحديد قطع الصورة: ويقصد به الشكل الهندسي الذي تظهر به الصورة بعد طبعها، وهناك عدة أنواع للقطع وهي: المستطيل (طولي أو عرضي)، وقطع المربع، وذات القطع غير المألوف كالدائري والبيضوي، والقطع المفرغ (الديكوبية)، والمثلث والمعين والأشكال غير المنتظمة (النخيلي، 2015، 44). ويعد المستطيل الأكثر شيوعاً الأقرب تحقيقاً للنسبة الذهبية، ويرتبط استخدام الأشكال مقوسة الزوايا والدائرية ومشتقاتها والصورة المفرغة الخلفية بالمواد الصحفية الخفيفة، كصفحات الفن والرياضة والمرأة (النجار، 2001، 182).

3. تحديد مساحة أو حجم الصورة: وتنقسم الصورة من حيث المساحة إلى:

- الصورة الصغيرة: التي تمتد على عمود إلى أقل من عمودين (النخيلي، 2015، 45)، وهي صورة الشخصيات التي تنتشر في الجرائد أو المجلات، وعاد ما يراعى فيها زاوية التصوير، وحجم الشخص الظاهر في الصورة، ولون الصورة (بنكراد، 2007، 210).
- الصورة المتوسطة: تمتد على عمودين إلى أقل من أربعة أعمدة (النخيلي، 2015، 45)، وهي تصور جوانب أخرى غير الشخصيات، مثل الاجتماع، ومن الأمور اللافتة للانتباه في بعض الصحف، نشر صور الشخصيات بالحجم المتوسط من دون أن يعبر عن شيء محدد سوى ملامح الوجه الاعتيادية، أما الصحف الغربية فتستغل هذا الحجم في إظهار تعابير أكثر أهمية (بنكراد، 2007، 210).

- الصورة الكبيرة: تمتد على أربعة أعمدة إلى ثمانية أعمدة (النخيلي، 2015، 45)، ويظهر فيها موقفاً معيناً، وقد استعانت الصحف بهذا النوع من الصور في أعقاب اكتشاف أهمية الصورة الكبيرة، لكن التي تعبر عن الموقف، فهناك صحف تنشر صوراً كبيرة، ولكنها غير معبرة (بنكراد، 2007، 210).

وشهدت الصور تبايناً في بداية استخدامها، فبدأت كبيرة الحجم، ثم أخذت في التنوع ما بين صور كبيرة وصغيرة، للدرجة التي مكنتها في بعض الأوقات من أن تملأ الصفحة الأولى بأكملها من الصحيفة بصورة واحدة، وفي الوقت ذاته، انتشر استخدام الصور الإبهامية على نصف عمود (Nerone et al., 1995, 5) وبحسب دراسة حول إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية أوضحت أن صحيفة الأيام استخدمت الصورة الكبيرة بنسبة 56.7%، بينما منحت صحيفة النهار الأولوية للصورة الصغيرة بنسبة 67% (اشتوي، 2018، 228).

4— تحديد موقع الصورة بالنسبة للمادة التحريرية: وذلك وفقاً لموقع النص، واتجاه الموضوع، والمركز البصري (النخيلي، 2015، 45). ويمكن للصورة أن تتخذ مواقع عديدة، على يمين الموضوع أو على يساره، أسفل منه أو أعلاه، وحتى داخل النص نفسه، وفي حالة تعدد الصور المرافقة للموضوع يمكن أن تنتشر هذه الأخيرة في أكثر من موقع (نجات، 2002، 185).

5. إخراج شرح الصورة: لا يمكن ترك صورة فوتوغرافية من دون تعليق أو شرح أو عنوان؛ لأن ذلك سيدفع بها مع مرور الوقت إلى الموت، وإن لم تمت، فستبقى مجهولة الأصل، ولا يقتصر الأمر على الصورة الثابتة فقط، بل حتى على الصورة المتحركة، مثلما ذهب إلى ذلك الفرنسي (غودارد Godard): "تبقى الكلمة والصورة، كالتأولة والكرسي، إذا أردت الجلوس إلى الطاولة، فأنت تحتاج للإثنين معاً" (Martin, 2005, 101). حيث يأخذ أكثر من موضع: أسفل الصورة وهو من أفضل الأماكن؛ لأنه يتفق مع المسار الطبيعي لعين القارئ، وفي دراسة حول العناصر التيبوغرافية في المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تفضيلات الصفوة المصرية تبين أن مجلة النيوزويك تضع كلام الصور تحتها في الغالب، وهو ما يحقق مبدأ الوظيفية في معالجة شرح الصورة. (جبر، 2014، 77)، بالإضافة إلى أحد الجانبين أو أعلى الصورة، أو وضع الشرح على الصورة نفسها، وهو أسلوب يساعد على التنوع، واستغلال المساحات البيضاء في الصورة (النخيلي، 2015، 45). وتعرف التعليقات الشارحة القارئ بالأشخاص الموجودة داخل هذه الصور، كما توضح جوانب الحدث الذي تعبر عنه الصورة إذا كانت غامضة أو غير مفهومة للقارئ، ويجب مراعاة الدقة في ارتباط الشرح بالصورة؛ لأن أي خطأ في ذلك يعني تعرض الصحيفة لمتاعب كبيرة، وبعد تطور التكنولوجيا أصبحت الصورة تعالج بواسطة جهاز (Scanner) حيث يتم إدخال الصور إليه وفتح برنامج (Adobe Photoshop) ويتم معالجة الصور من حيث الجودة وفرز الألوان (الحسن، 2011، 74)، فالاعتماد على الحاسوب كوسيلة إلكترونية أثر في طريقة تصميم الصحيفة وإخراجها، فتصميم الصفحات يتم بشكل آلي وعلى الشاشة مباشرة وليس يدوياً كما هو الحال مع الصحف التي تتبع الأسلوب التقليدي في الإنتاج (شيخاني، 2010، 452).

#### 4. مصادر الصورة الصحفية:

توجد عدة مصادر للصور الإخبارية من أهمها: الوكالات الإخبارية، محلية كانت أم عربية أم دولية، مصورو الصحافة كل حسب تخصصه، والاستوديوهات المحلية، والمصورون والهواة، والغرف التجارية، والمراسلون بالقطعة، ووكالات الإعلان التي توفر الصور الخاصة بالسفر والرحلات السياحية والصور الإعلانية على اختلافها، والصحف والمجلات الأخرى "الأرشيف" (الحسن، 2011، 70). ويقسم البعض مصادر الصور إلى مصادر معنية أو مهتمة بالتصوير الصحفي كمصورى الصحافة ووكالات الأنباء، ومصادر إعلامية ورقية كالصحف والمجلات، ومصادر إعلامية إلكترونية تقليدية كالتلفزيون، وأشرطة العرض المرئي، ومصادر إلكترونية حديثة كالمرسلة إلى الصحيفة عبر الشبكات، أو المصورة بالطريقة الرقمية (الرفاعي، 2020، 102-104). وتتعدد المصادر التي تمد الصحف بالصور، وتعد الصور أحد أبواب المنافسة والتفرد، حتى ظهرت وكالات متخصصة بهذا القطاع الصحفي (الرفاعي، 2020، 112)، وعلى الرغم من ذلك، أظهرت دراسة حول واقع الصحافة المحلية السورية أن نسبة المواد مجهولة المصدر المنشورة في جريدة العروبة هي 43.1%، وهي النسبة الأعلى من المصادر (العيناي، 2022، 233).

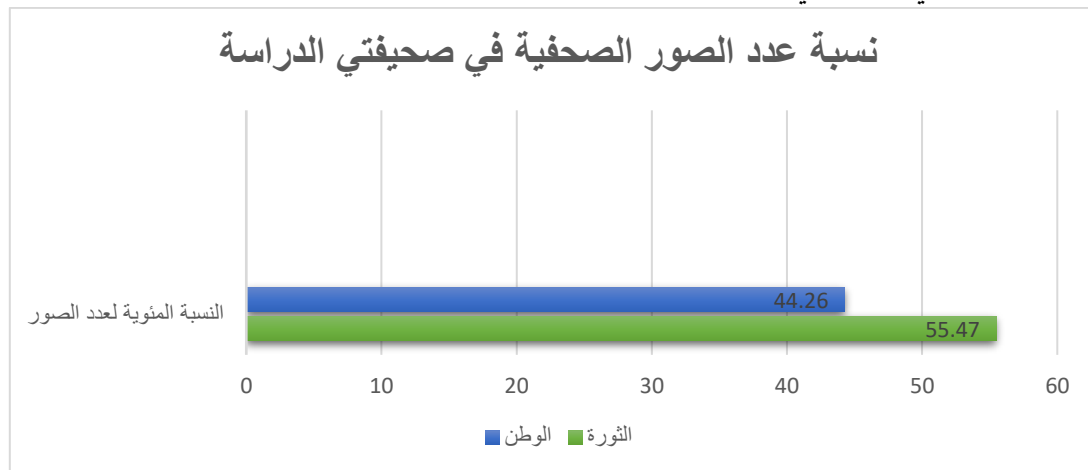
## نتائج الدراسة:

## 1. نتائج الدراسة التحليلية:

الجدول رقم (2): عدد الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الوطن	الثورة	الصحيفة
27	34	عدد الصور المنشورة في الصحيفة
2.25	2.83	المتوسط الحسابي لعدد الصور في الصفحة الواحدة
2.54		المتوسط الحسابي لعدد الصور في الصفيقتين معاً
44.26	55.74	النسبة المئوية لعدد الصور في كل صحيفة
100		الإجمالي

يظهر الجدول السابق أن عدد الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفة الثورة أعلى منه في صحيفة الوطن، ولذلك تصدرت صحيفة الثورة في المتوسط الحسابي لعدد الصور المنشورة في الصفحة الواحدة بفارق ضئيل عن صحيفة الوطن، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعدد الصور في صحيفة الثورة 2.83، وفي صحيفة الوطن 2.25، أيّ بقيمتين متقاربتين، وهو ما يقود لاستنتاج أنه ليس هناك فرق كبير بين الصفيقتين في عدد الصور المنشورة في الصفحة الأولى، وهو ما تبين في نسبة عدد الصور المنشورة في صحيفة الثورة من إجمالي ما نشر في الصفيقتين معاً وهو 55.74%، تلتها صحيفة الوطن بنسبة 44.26%.

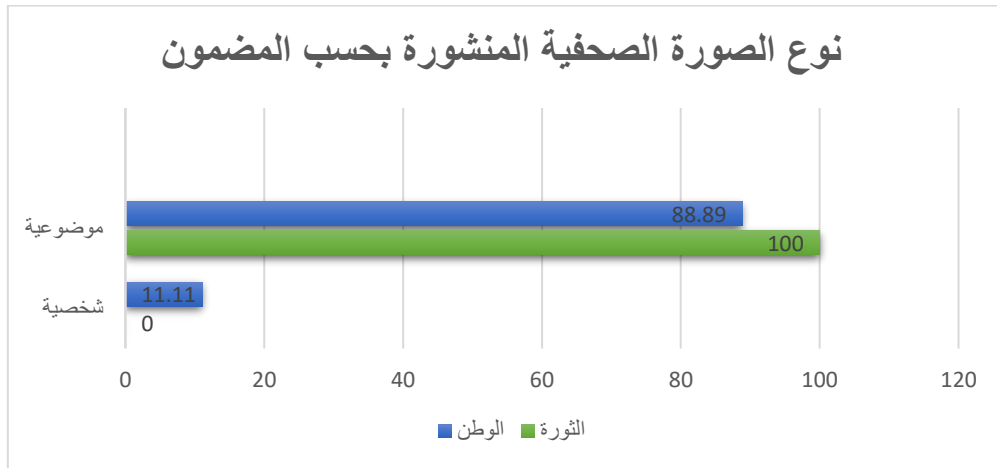


الشكل (1) النسبة المئوية لعدد الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (3): نوع الصور الصحفية المنشورة بحسب المضمون في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		نوع الصورة
%	ك	%	ك	%	ك	
4.92	3	11.11	3	0	0	شخصية
95.08	58	88.89	24	100	34	موضوعية
100	61	100	27	100	34	المجموع

يظهر الجدول السابق أن الصور الموضوعية احتلت المرتبة الأولى في الصحيفتين معاً، بنسبة 100% في صحيفة الثورة، و88.89% في صحيفة الوطن، في حين لم تحقق الصور الشخصية في صحيفة الثورة أي تكرار، وجاءت بنسبة 11.11% في صحيفة الوطن، وتبين أن الاتجاه العام للصحيفتين هو نشر الصور الموضوعية بنسبة 95.08%، والصور الشخصية بنسبة 4.92%؛ ويفسر ذلك على اعتبار أن صحيفة الثورة حكومية عامة وأكثر جدية ومحافظة من صحيفة الوطن الخاصة، مع ذلك، لم تختلف الأخيرة عن نظيرتها كثيراً حيث استخدمت الصور الموضوعية بنسبة عالية، وهو ما يجعل أجنده الصحيفتين تتشابهان بنسبة عالية. وتتفق النتيجة مع دراسة (العيانوي) التي توصلت إلى غلبة الصور الموضوعية بنسبة 49% على الصور الشخصية في جريدة العروبة المحلية السورية بنسبة 33%، وقلة استخدام الأنواع الأخرى أيضاً، في الوقت نفسه، تختلف النتيجة مع دراسة (النخيلي) التي تبين فيها اتجاه صحيفتي الوطن والأخبار المصريتين نحو زيادة استخدام الرسوم الشخصية اليدوية والتعبيرية لجذب القراء، بل واستخدام الصورة الرأسية الشخصية الكاملة بطول الموضوع كله وبمختلف الأحجام.



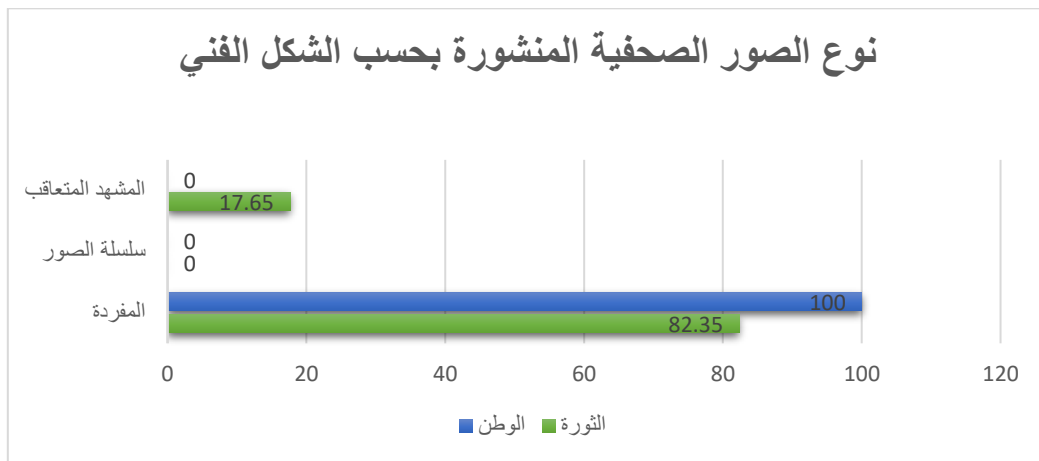
الشكل (2) نوع الصور الصحفية المنشورة بحسب المضمون في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (4): نوع الصور الصحفية المنشورة بحسب الشكل الفني في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

نوع الصورة		صحيفة الثورة		صحيفة الوطن		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
المفردة		28	82.35	27	100	55	90.16
سلسلة الصور		0	0	0	0	0	0
المشهد المتعاقب		6	17.65	0	0	6	9.84
المجموع		34	100	27	100	61	100

يظهر الجدول السابق أن الصور المفردة جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفة الثورة بنسبة 82.35%، تلاها المشهد المتعاقب بنسبة 17.65%، ولم تسجل سلسلة الصور أي تكرار، في حين ركزت صحيفة الوطن على استخدام الصور المفردة بنسبة 100%، ولم تسجل سلسلة الصور والمشهد المتعاقب أي تكرار في الصحيفة، ويبدو الاتجاه العام للصحيفتين في غلبة استخدام الصور المفردة بنسبة 90.16%، تلاها المشهد المتعاقب بنسبة 9.84%، ولم تسجل سلسلة الصور أي تكرار في الصحيفتين معاً، ويرجع ذلك

لطبيعة الموضوعات السياسية والعسكرية التي تنشر في الصفحة الأولى في كلا الصحيفتين، واحتجبت سلسلة الصور في الصحيفتين معاً؛ ربما لعدم ملاءمة هذا النوع من الصور للصفحة الأولى لصحيفة يومية سياسية تواكب الأحداث الآنية، وتتفق النتيجة مع دراسة (النخيلي) التي ظهر فيها استخدام الصور المفردة بالمرتبة الأولى في كل من صحيفتي الوطن والأخبار المصريتين بنسبة 83% للأولى، و89% للصحيفة الثانية، وكذلك مع دراسة (باي) حيث ظهرت الصور بشكل منفرد ولم تهتم صحيفة الخبر بالنشر على شكل سلاسل صور أو مشهد متعاقب.



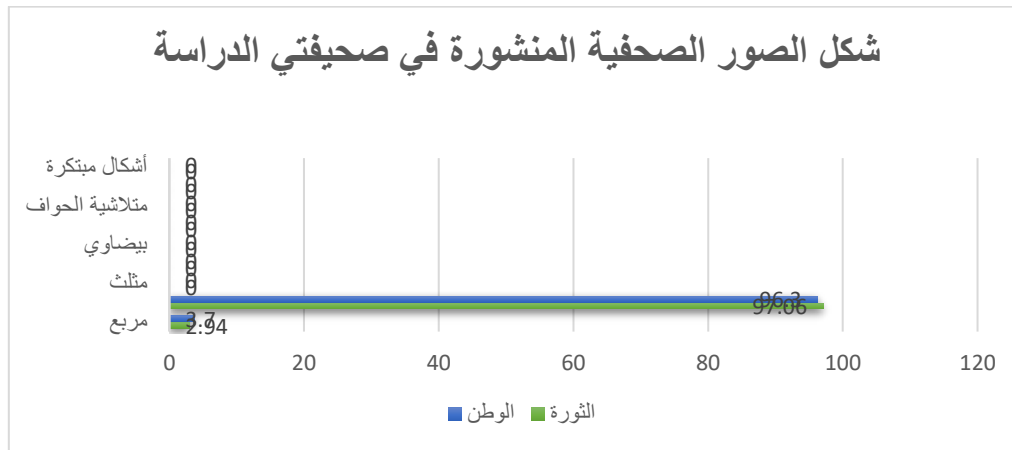
الشكل (3) نوع الصور الصحفية المنشورة بحسب الشكل الفني في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (5): شكل الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحيفة	
%	ك	%	ك	%	ك	شكل الصورة	
3.28	2	3.70	1	2.94	1	مربع	هندسية
96.72	59	96.30	26	97.06	33	مستطيل	
0	0	0	0	0	0	مثلث	
0	0	0	0	0	0	دائري	
0	0	0	0	0	0	بيضاوي	
0	0	0	0	0	0	ديكوبية	غير هندسية
0	0	0	0	0	0	متلاشية الحواف	
0	0	0	0	0	0	ممزقة الحواف	
0	0	0	0	0	0	أشكال مبتكرة	
100	61	100	27	100	34	المجموع	

يظهر الجدول السابق تفوق الشكل المستطيل للصور في صحيفة الثورة بنسبة 97.06%، تلاه المربع بنسبة 2.94%، في حين لم يسجل المثلث والشكل الدائري والبيضاوي ومتلاشي الحواف وممزق الحواف والمبتكر أي تكرار، كما تجلّى استخدام الشكل

المستطيل أولاً في صحيفة الوطن بنسبة 96.30%، تلاه المربع بنسبة 3.70%، وكذلك لم يسجل المثلث والشكل الدائري والبيضاوي ومتلاشي الحواف وممزق الحواف والمبتكر أي تكرار، ويتبين الاتجاه العام للصحيفتين في أولوية استخدام الشكل المستطيل بنسبة 96.72%، ثم المربع بنسبة 3.28%، ولم يسجل المثلث والشكل الدائري والبيضاوي ومتلاشي الحواف وممزق الحواف والمبتكر أي تكرار في الصحيفتين معاً؛ ويفسر ذلك بنوع الصحيفتين ونشر الأخبار والموضوعات الجادة في الصفحة الأولى التي يتناسب معها الشكل المستطيل للصور، في حين غاب استخدام بقية أشكال الصور سواء الهندسية أو غير الهندسية؛ بسبب ملائمتها أكثر للموضوعات الخفيفة والصفحات الرياضية والفنية، وهو ما لا يُنشر في الصفحة الأولى لصحيفة سياسية، فضلاً عن صعوبة توظيفها إخراجياً، حيث تحتاج إلى عناية ووقت وهو ما يصعب توفيره بالنسبة لصحيفة يومية. وتتفق النتيجة مع دراسة (اشتوي) التي تبين فيها تفوق استخدام الشكل المستطيل للصور في كل من صحيفتي الأيام الفلسطينية بنسبة 87%، والنهار اللبنانية بنسبة 81%، وكذلك مع دراسة (باي) حيث لم تخرج الصور عن الشكل المستطيل ولم تستخدم الصحيفة الأشكال الحركية كالدائرية والبيضاوية.

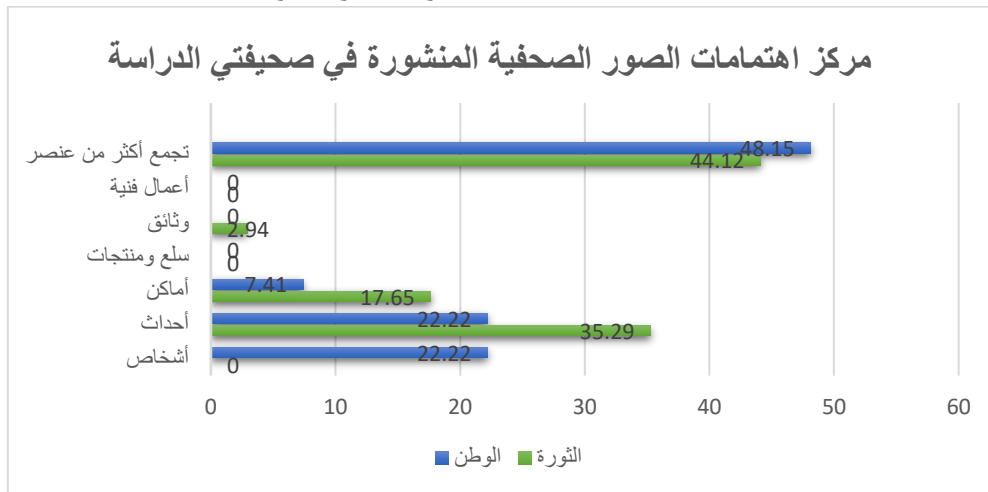


الشكل (4) شكل الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (6): مركز اهتمامات الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحيفة مركز الاهتمام
%	ك	%	ك	%	ك	
9.84	6	22.22	6	0	0	أشخاص
29.51	18	22.22	6	35.29	12	أحداث
13.11	8	7.41	2	17.65	6	أماكن
0	0	0	0	0	0	سلع ومنتجات
1.64	1	0	0	2.94	1	وثائق
0	0	0	0	0	0	أعمال فنية
45.90	28	48.15	13	44.12	15	تجمع بين أكثر من عنصر
100	61	100	27	100	34	المجموع

يظهر الجدول السابق أن مركز اهتمام الصور في صحيفة الثورة يجمع بين أكثر من عنصر بالمرتبة الأولى بنسبة 44.12%، تلاه الأحداث بنسبة 35.29%، ثم الأماكن بنسبة 17.65%، ثم الوثائق بنسبة 2.94%، وأخيراً، السلع والمنتجات والأعمال الفنية بدون تكرارات، كما تركز اهتمام صحيفة الوطن على الجمع بين أكثر من عنصر في الصورة بنسبة 48.15%، تلاه الأشخاص والأحداث بنسبة 22.22%، ثم الأماكن بنسبة 7.41%، ولم تسجل السلع والمنتجات والأعمال الفنية أي تكرارات، فيظهر الاتجاه العام للصحفتين في الاهتمام بجمع أكثر من عنصر في الصورة بنسبة 45.90%، تلاه الأحداث بنسبة 29.51%، ثم الأماكن بنسبة 13.11%، تلتها الأشخاص بنسبة 9.84%، والوثائق بنسبة 1.64%، ولم تسجل السلع والمنتجات والأعمال الفنية أي تكرارات؛ ويفسر ذلك بصور الأحداث والوقائع اليومية التي تظهر فيها الأماكن والأشخاص كالاكتفاءات الوزارية والنيابية، كما لم تستخدم الصحيفتان صور السلع والأعمال الفنية؛ بسبب ابتعاد هذه النوعية من الصور عن الموضوعات الإخبارية والسياسية للصفحة الأولى، وتختلف النتيجة مع دراسة (السيد) التي تبين فيها أن مراكز الاهتمام في الصور هي الشخصيات بالمرتبة الأولى بنسبة 54، تلاها السلع والمنتجات بنسبة 18%؛ ويُعزى سبب الاختلاف إلى نوع المطبوع، ونوع التخصص.

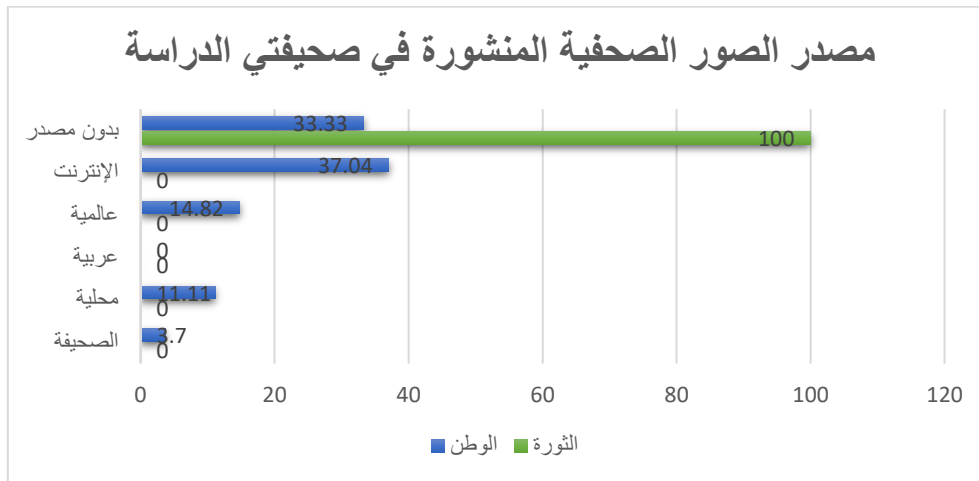


الشكل (5) مركز اهتمامات الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (7): مصدر الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحيفة مصدر الصورة	
%	ك	%	ك	%	ك		
1.62	1	3.70	1	0	0	الصحيفة	
4.92	3	11.11	3	0	0	محلية	وكالات الأنباء
0	0	0	0	0	0	عربية	
6.56	4	14.82	4	0	0	عالمية	
16.40	10	37.04	10	0	0	الإنترنت	
70.50	43	33.33	9	100	34	بدون مصدر	
100	61	100	27	100	34	المجموع	

يظهر الجدول السابق أن الصور بدون مصدر جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفة الثورة بنسبة 100%، ولم تسجل مصادر الصحيفة ووكالات الأنباء والإنترنت أي تكرار، بينما احتل الإنترنت المرتبة الأولى في صحيفة الوطن بنسبة 37.04%، تلاه بدون مصدر بنسبة 33.33%، ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 14.82%، والمحلية بنسبة 11.11%، ثم الصحيفة نفسها بنسبة 3.70%، وأخيراً، لم تسجل وكالات الأنباء العربية أي تكرار، ويتبين الاتجاه العام للصحيفتين في عدم نشر مصدر الصور بنسبة 70.50%، ثم الإنترنت بنسبة 16.40%، ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 6.56%، والمحلية بنسبة 4.92%، ثم الصحيفة نفسها بنسبة 1.62%، وأخيراً، لم تسجل وكالات الأنباء العربية أي تكرار، وهو ما يمكن أن يُسجل كنقطة سلبية للصحيفتين معاً، بسبب ارتفاع نسبة الصور بدون مصدر محدد، حتى بالنسبة لصحيفة الوطن التي تقدم فيها الإنترنت كمصدر أولي لصورها الصحفية، إذ يعبر ذلك عن ضعف إمكانيات الصحيفة في الاعتماد على نفسها أو على مصادر صور موثوقة غير الإنترنت. وتختلف النتيجة مع دراسة (السيد) التي ظهر فيها أن أهم مصادر الحصول على الصور المندوبين الصحفيين بالمرتبة الأولى بنسبة 49%، تلاها الصور مجهولة المصدر بالمرتبة الثانية.



الشكل (6) مصدر الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

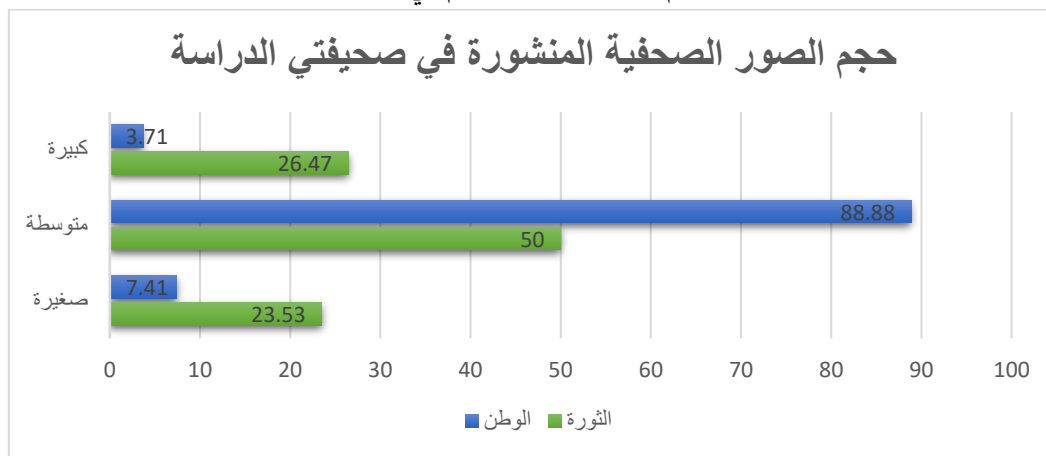
الجدول رقم (8): حجم الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
16.39	10	7.41	2	23.53	8	صغيرة
67.22	41	88.88	24	50	17	متوسطة
16.39	10	3.71	1	26.47	9	كبيرة
100	61	100	27	100	34	المجموع

يظهر الجدول السابق أن الصور المتوسطة جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، بنسبة 50% في صحيفة الثورة و88.88% في صحيفة الوطن، تلتها الصور الكبيرة في صحيفة الثورة بنسبة 26.47%، والصغيرة بنسبة 23.53%، بالمقابل،



جاءت الصور الصغيرة بالمرتبة الثانية في صحيفة الوطن بنسبة 7.41%، وأخيراً الكبيرة بنسبة 3.71%، ويتبين الاتجاه العام للصحيفتين في سيطرة الصور المتوسطة بنسبة 67.22%، ثم الصغيرة والكبيرة بنسبة 16.39% لكل منهما، حيث تعد صحيفتا الدراسة صحف يومية سياسية بالدرجة الأولى، ولذلك غلبت الصور متوسطة الحجم على بقية الأحجام الأخرى، حيث يمكن أن تعتمد الصحف الرياضية والفنية على الصور الكبيرة لجذب الانتباه، كما تتسق النتيجة في استخدام الوطن للصور الصغيرة بالدرجة الثانية مع نتيجة الجدول السابق في توظيف الوطن للصور الشخصية، وتختلف النتيجة مع دراسة (النخيلي) التي أوضحت الاهتمام بالصورة الصغيرة أكثر من بقية الأحجام، التي لا تساعد على إبراز الصفحة، وذلك بنسبة 66% في صحيفة الأخبار، و52% في صحيفة الوطن، وتختلف النتيجة أيضاً مع دراسة (اشتوي) التي ظهر فيها استخدام الصور كبيرة الحجم بالمرتبة الأولى في صحيفة الأيام الفلسطينية بنسبة 56%، وكذلك غلبة استخدام الصور صغيرة الحجم في صحيفة النهار اللبنانية بنسبة 67%.

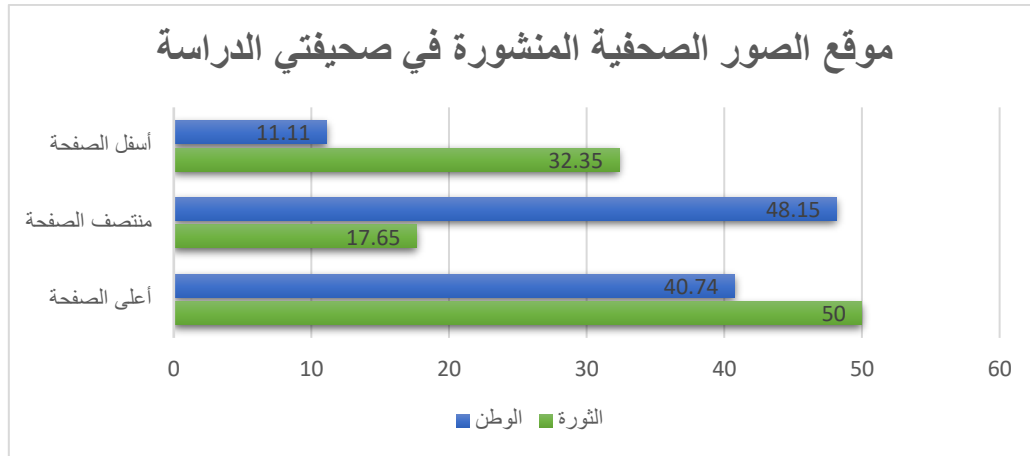


الشكل (7) حجم الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (9): موقع الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحيفة موقع الصورة
		%	ك	%	ك	
45.90	28	40.74	11	50	17	أعلى الصفحة
31.15	19	48.15	13	17.65	6	منتصف الصفحة
22.95	14	11.11	3	32.35	11	أسفل الصفحة
100	61	100	27	100	34	المجموع

يظهر الجدول السابق أن موقع الصورة في أعلى الصفحة جاء بالمرتبة الأولى في صحيفة الثورة بنسبة 50%، تلاه أسفل الصفحة بنسبة 32.35%، ثم منتصف الصفحة بنسبة 17.65%، في حين اتجهت صحيفة الوطن نحو التركيز على منتصف الصفحة بنسبة 48.15%، ثم أعلى الصفحة بنسبة 40.74%، وأخيراً، أسفل الصفحة بنسبة 11.11%، ويتبين الاتجاه العام للصحيفتين في غلبة موقع أعلى الصفحة بنسبة 45.90%، ثم منتصف الصفحة بنسبة 31.15%، ثم أسفل الصفحة بنسبة 22.95%، ويفسر ذلك بنوع الصور المنشورة، ومدى أهميتها بالنسبة للصحيفة، وتتفق النتيجة مع دراسة (اشتوي) التي تبين فيها توظيف الصور في النصف العلوي من الصفحة بالمرتبة الأولى في صحيفة النهار اللبنانية والأيام الفلسطينية وذلك بنسبة 65% للنهار، و58% للأيام، ومع دراسة (باي) التي تبين فيها نشر الصور في الجزء العلوي من الصفحة.



الشكل (8) موقع الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

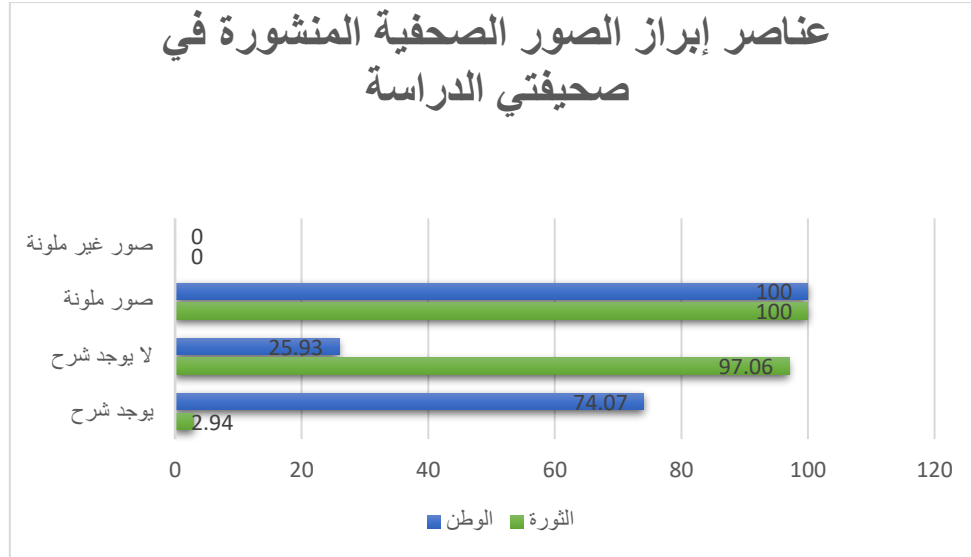
الجدول رقم (10): عناصر إبراز الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحيفة	
%	ك	%	ك	%	ك	عناصر الابرار	
34.43	21	74.07	20	2.94	1	يوجد	الشرح
65.57	40	25.93	7	97.06	33	لا يوجد	
100	61	100	27	100	34	المجموع	
100	61	100	27	100	34	ملون	الألوان
0	0	0	0	0	0	غير ملون	
100	61	100	27	100	34	المجموع	

يظهر الجدول السابق أن صحيفة الثورة لم تستخدم شروحات الصور كعنصر إبراز بنسبة 97.06%، تلاها وجود الشرح بنسبة 2.94%، وذلك على عكس صحيفة الوطن، التي وظفت الشرح بنسبة 74.07%، وبلغت فيها نسبة الصور الخالية من الشرح 25.93%، ويتبين الاتجاه العام للصحيفتين في عدم وجود الشرح بنسبة 65.57%، واستخدامه بنسبة 34.43%، وهو ما يدل على ضعف اهتمام صحيفة الثورة بالصور الصحفية وعدم إدراك أهمية مصاحبة الشرح للصور المنشورة، حيث لا يمكن أن تؤدي الصورة وظيفتها على أكمل وجه ما لم يرافقها شرح موضح لها، مقابل صحيفة الوطن، الأكثر اهتماماً بإخراج الصورة، وإدراكاً لأهميتها الصحفية في إيصال رسالتها، وأداء وظيفتها الاتصالية. وتختلف النتيجة مع دراسة (اشتوي) التي تبين فيها استخدام شرح الصورة بنسبة 100% في صحيفة الأيام الفلسطينية والنهار اللبنانية.

كما يظهر الجدول السابق نشر الصور الملونة بنسبة 100% في صحيفتي الدراسة معاً، مع انعدام تام للصور غير الملونة، وهو ما يدل على التطور الفني والإخراجي في الصحافة السورية، حيث تؤدي الألوان دوراً مهماً في جذب الانتباه وإضفاء الحيوية على الصفحة، وبخاصة إن كانت الصفحة الأولى، وتختلف النتيجة مع دراسة (العيناوي) التي تبين فيها انخفاض نسبة الصفحات والمواد

الملونة مقابل غير الملونة، وذلك بنسبة 25% للأولى و74% للثانية؛ ويعزى السبب إلى تباين إمكانات الصحف القومية عن نظيرتها المحلية.



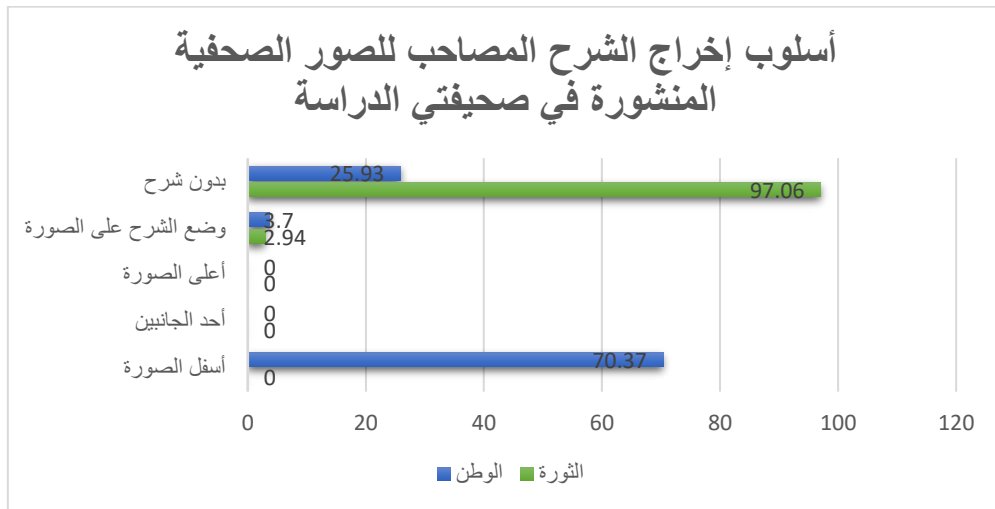
الشكل (9) عناصر إبراز الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (11): أسلوب إخراج الشرح المصاحب للصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		إخراج شرح الصورة
%	ك	%	ك	%	ك	
31.15	19	70.37	19	0	0	أسفل الصورة
0	0	0	0	0	0	أحد الجانبين
0	0	0	0	0	0	أعلى الصورة
3.28	2	3.70	1	2.94	1	وضع الشرح على الصورة
65.57	40	25.93	7	97.06	33	بدون شرح
100	61	100	27	100	34	المجموع

يظهر الجدول السابق أن الصور في صحيفة الثورة كانت بدون شرح بنسبة 97.06%، تلاها وضع الشرح على الصورة بنسبة 2.94%، ثم جاء أسفل الصورة، وأحد الجانبين، وأعلى الصورة بدون تكرار، في حين جاء الشرح أسفل الصورة في صحيفة الوطن بالمرتبة الأولى بنسبة 70.37%، ثم بدون شرح بنسبة 25.93%، ثم وضع الشرح على الصورة بنسبة 3.70%، وأخيراً، أحد الجانبين، وأعلى الصورة بدون تكرار، ويتبين الاتجاه العام للصحيفتين في نشر الصور بدون شرح بنسبة 65.57%، تلاه الشرح أسفل الصورة بنسبة 31.15%، ثم وضع الشرح على الصورة بنسبة 3.28%، وأخيراً، أحد الجانبين، وأعلى الصورة بدون تكرار، وتتسق النتيجة في صحيفة الثورة مع النتيجة في الجدول السابق حول عدم توظيف شرح الصورة كعنصر إبراز لها، بينما استخدمت صحيفة الوطن الشرح بنسبة أعلى، ووضعت أسفل الصور بالمرتبة الأولى، وهو الموضع الأنسب؛ لأنه يتفق مع المسار الطبيعي

لحركة عين القارئ، وتتفق النتيجة مع دراسة (جبر) التي أظهرت التزام (نيوزيك) بوضع كلام الصورة تحتها في الغالب، وهو ما يؤكد التزامها بمبدأ الوظيفية في معالجة كلام الصورة، وتتفق أيضاً النتيجة في صحيفة الوطن مع دراسة (اشتوي) التي ظهر فيها وضع الشرح أسفل الصورة بنسبة 100%، مع ذلك، استخدمت الصحيفة أسلوب وضع الشرح على الصورة أيضاً، بهدف التنوع، واستغلال المساحات البيضاء في الصورة. بالمحصلة، يتجلى ضعف استخدام شرح الصورة في الصيغتين معاً كاتجاه عام، وهو ما يشكل ضعفاً في الإخراج الفني للصور الصحفية في الصحافة السورية.



الشكل (10) أسلوب إخراج الشرح المصاحب للصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصيغتي الدراسة

## 2. نتائج الدراسة ومقترحاتها:

### أ. أبرز نتائج الدراسة:

1. نشرت صحيفة الثورة ما نسبته 55.74% من الصور الصحفية المنشورة في صيغتي الدراسة، بينما نشرت صحيفة الوطن 44.26% من الصور على صفحتها الأولى.
2. غلب استخدام الصور الموضوعية على الصور الشخصية في صيغتي الدراسة، حيث تمثل الثورة الصحفية الإخبارية التي تركز على الأحداث والوقائع بدلاً من تناول الشخصيات، وبخاصة الرسمية، كما هو الحال في الصحف المستقلة.
3. اتجهت صيغتي الدراسة نحو استخدام الصور المفردة في الصفحة الأولى لكل منهما، وصور المشاهد المتعاقب بالمرتبة الثانية في صحيفة الثورة فقط، كما عزفت الصيغتان عن توظيف سلسلة الصور تماماً في الصفحة الأولى، حيث تستخدم الصور المفردة بكثرة مع المواد الإخبارية الجادة، في حين تستخدم الأنواع الأخرى في المواد الخفيفة كما في الصفحات الفنية والرياضية.
4. ركزت صيغتي الدراسة على توظيف شكل الصورة الهندسي —المستطيل تحديداً— بنسبة مرتفعة في الصفحة الأولى، مع عدم استخدام بقية الأشكال، وبخاصة غير الهندسية، ويرى البعض أن الشكل المستطيل هو أفضل الأشكال جذباً للانتباه، أما المربع فيفضل الابتعاد عنه لأنه يوحي بالجمود، ويستخدم البيضاوي لخلق انطباع بالقدم والعراقة وإن كان غير ملائم للصور الإخبارية (شفيق، 2009، كما ورد لدى بركات، 2015، 248).

5. عبرت الصور الصحفية عن مركز اهتمامات الصحيفتين في الجمع بين أكثر من عنصر في الصورة الواحدة، واحتجاب صور السلع والمنتجات والأعمال الفنية عن الصحيفتين معاً، بدليل سيطرة الصور الموضوعية التي تتضمن غالباً أشخاصاً وأحداثاً، ما يتبين التركيز على أكثر من عنصر كمراكز اهتمام في الصور الصحفية.
6. لم تبين صحيفة الثورة مصدر الصور الصحفية المنشورة في صفحتها الأولى، بينما ركزت صحيفة الوطن على الإنترنت كمصدر أساسي لصورها الصحفية، وكانت الصور بدون مصدر في المرتبة الثانية لدى الصحيفة، حيث تعد الإشارة إلى المصدر من عدمها معياراً أساسياً في تحديد درجة مصداقية الصحيفة ككل وليس فقط المادة الصحفية، وبالتالي، تعد النتيجة الظاهرة مثاراً للتشكيك بموثوقية ومهنية الصحيفة.
7. اتجهت صحيفتا الدراسة نحو توظيف الصورة متوسطة الحجم أولاً في الصفحة الأولى لكل منهما؛ ويفسر ذلك بغلبة الصور الإخبارية الموضوعية في الصفحة الأولى للصحيفتين معاً.
8. تحدد موقع الصور الصحفية في أعلى الصفحة لصحيفتي الدراسة بالمقام الأول، حيث يفضل بعض التيوغرافيين نشر الصور في المركز البصري للصفحة لمنحها مزيداً من الجاذبية (الزفاعي، 2020-أ، 215).
9. لم تستخدم صحيفتا الدراسة الشرح على الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى بنسبة مرتفعة، وذلك على الرغم من الأهمية البالغة لشرح الصورة من المنظور الاتصالي، حيث لا يمكن الاستغناء عن الشرح في الصحافة، ومحاولة تشبيه الصورة الصحفية بالعمل التشكيلي، فالأدوار والوظائف التي تؤديها الصورة في كلا المجالين مختلفة عن بعضها تماماً، وهو ما يجعل لشرح الصورة مكانة مهمة في الصحافة المطبوعة.
10. تفوق استخدام الصور الملونة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة على الصور غير الملونة بشكل كامل، إذ يعد ذلك بشكل عام نقطة إيجابية بالنسبة للصحافة السورية وإن كان من البديهي أن تظهر الصورة بالألوان باعتبارها تنشر في الصفحة الأولى الملونة أساساً في الصحف المطبوعة في العصر الحالي.
11. جاءت الصور بدون شرح بالمرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، وتلاه وضع الشرح أسفل الصورة في صحيفة الوطن فقط، وتتسق النتيجة مع مدى توظيف شرح الصورة في الصحيفتين معاً، حيث لم تستخدم الصحيفتان الشرح بنسبة عالية، مع ذلك، ظهر الشرح أسفل الصورة في صحيفة الوطن الذي يعد بالنسبة للبعض الموضع الأنسب، وبخاصة أن عين القارئ اعتادت أن ترى كلام الصورة في هذا المكان، فالعين تشاهد الصورة أولاً، وبعد أن تفرغ منها تنظر إلى أسفل لتجد كلام الصورة في متناولها، وهذا ما يتفق مع مسرى العين الطبيعي وحركة البصر من أعلى إلى أسفل (صالح وآخرون، 2001، 197).

#### ب . مقترحات الدراسة:

##### مقترحات عملية:

1. توظيف الصور الشخصية بنسبة أعلى مما أظهرته صحيفتا الدراسة، حيث سيطرت الصور الموضوعية بشكل كبير .
2. الالتزام بوضع مصدر الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى، إذ يشير ذلك إلى مدى مصداقية الصحيفة ودرجة الدقة والموثوقية التي ينبغي أن تتسم بها الصحيفة في نشر المعلومات والأخبار، وأهمية اعتماد الصحيفة على نفسها وعلى مصادر معلومات وصور معروفة، وليس على شبكة الإنترنت.
3. ضرورة وضع شرح للصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لأهميته الإعلامية والتوثيقية.

4. التنوع في أساليب إخراج الشرح على الصور، مثل الكتابة على الصورة نفسها، أو على أحد جانبيها، وعدم الاكتفاء بأسلوب واحد.  
**مقترحات علمية:**

1. بحث أساليب إخراج الصور الصحفية السورية والأجنبية دراسة تحليلية مقارنة.
2. دراسة تأثير إخراج الصور الصحفية على الانقراءة الجرافيكية للصحف السورية.
3. دراسة تأثير شكل الصورة الصحفية ومضمونها على القارئ السوري.

#### **التمويل:**

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل: (501100020595).

## المراجع والمصادر:

## أولاً. المراجع العربية:

1. إبراهيم، إسماعيل. (2015). اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي. ط: 1. دار الفجر للنشر والتوزيع: 287.
2. أدهم، محمود. (1987). مقدمة في الصحافة المصورة-الصور الصحفي كوسيلة اتصال. ط: 2. مطبعة الدار البيضاء: 212.
3. اشتيوي، نغمان. (2018). إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية؛ دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. غزة: فلسطين. الجامعة الإسلامية. ص: 320.
4. باي، أحلام. (2016). إخراج الصورة الصحفية في الصفحات الرياضية لليوميات الجزائرية؛ دراسة تحليلية لصحيفة الخبر 2012-2013. مجلة العلوم الإنسانية. 27 (3): 53-68.
5. بركات، طه. (2015). تأثير متغيرات الصورة الصحفية على تذكر المضمون الصحفي. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. 3 (11): 223-261.
6. بنكراد، سعيد. (2007). السيميائيات؛ النشأة والموضوع. مجلة عالم الفكر. 35 (3): 65.
7. جبر، آلاء. (2014). العناصر التيبوغرافية في المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تفضيلات الصفوة المصرية. المجلة العلمية لكلية الآداب -جامعة دمياط. 3 (1): 57-82.
8. حجاب، محمد منير. (2010). مدخل إلى الصحافة. ط: 1. دار الفجر للنشر والتوزيع: 527.
9. الحيزان، محمد عبد العزيز. (2004). البحوث الإعلامية؛ أسسها - أساليبها - مجالاتها. ط: 2. مكتبة الملك فهد الوطنية: 240.
10. الراتب، خليل محمد. (2012). التصوير الصحفي. ط: 1. دار أسامة للنشر والتوزيع: 288.
11. رشيد، ابتهاج جاسم. (2020). مضمون الصورة الصحفية في الصفحة الأولى؛ جريدة الصباح أنموذجاً. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع الإماراتية. ع: 52. ص-ص: 239-263.
12. الرفاعي، محمد خليل. (2020). إنتاج وإخراج الصحف. منشورات الجامعة الافتراضية السورية: 292.
13. الرفاعي، محمد خليل. (2020). فن التصوير الصحفي. منشورات الجامعة الافتراضية السورية: 196.
14. السيد، أحمد البهي. (2010). المعالجات الإخراجية للصور الصحفية بالمجلات المصرية؛ دراسة تحليلية لمجلتي روز اليوسف - نصف الدنيا. مجلة بحوث التربية النوعية. ع: 17: 270-321.
15. شفيق، حسنين. (2009). مقدمة في التصوير الصحفي. ط: 1. دار فكر وفن للطباعة والنشر.
16. شيخاني، سميرة. (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. 26 (2): 435-480.
17. صالح، أشرف. (1999). تصميم المطبوعات الإعلامية. ط: 1. دار النهضة العربية للنشر: 215.
18. صالح، أشرف، واللبنان، شريف درويش. (2001). الإخراج الصحفي؛ الأسس النظرية والتطبيقات العملية. ط: 1. دار النهضة العربية: 386.
19. عبد الحميد، محمد. (2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط: 2. دار عالم الكتب: 746.

20. العيناوي، إلهام. (2022). دراسة تحليلية لواقع الصحافة المحلية السورية (جريدة العروبة نموذجاً). مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. 38 (2): 244.
  21. ماكسويل، جون، وكريمسكي، جورج. (2002). صناعة الخبر في كواليس الصحف الأمريكية. ترجمة: أحمد محمود. ط: 2. دار الشروق: 207.
  22. نجادات، علي. (2002). الإخراج الصحفي؛ اتجاهاته، مبادئه، والعوامل المؤثرة فيه، وعناصره. ط: 1. حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع: 251.
  23. النجار، سعيد الغريب. (2001). الإخراج الصحفي. ط: 1. الدار المصرية اللبنانية: 296.
  24. النخيلي، مروة إبراهيم. (2015). الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية المصرية. 2 (2): 41-62.
- ثانياً. المراجع الأجنبية:**

- 1-Aleinawy, E. (2022). An Analytical Study of the Reality of the Syrian Local Journalism (Al-Oruba Newspaper as a Model). Damascus University Journal of Arts and Humanities Sciences. 38 (2): 244.
- 2-Berelson, B. (1971). Content Analysis in Communications Research. Macmillan Pub: 220.
- 3-Brosius, H. B. (1993). The Effects of Emotional Pictures in Television News. Communication Research. 20 (1): 105-124.
- 4-Evan, A. (2011). Digital Technology and its role in designing the branding structure for the covers of International magazines. Unpublished master's thesis. College of Fine Arts. Baghdad: Iraq. University of Baghdad.
- 5-Frazell, D. & Tuck, G. (1996). Principles of Editing; a Comprehensive Guide for Students and Journalists. 1 Ed. McGraw-Hill Companies: 318.
- 6-Grab et al. (2000). Arousing content viewer arousal and memory. Journal of broad casting and electronic media. 44 (4): 583.
- 7-Martin, J. (2005). Introduction A l'analyse de l'image. 2 Ed. Armand Colin: 130.
- 8-Nerone, J. & Barnhurst, K. G. (1995). Visual Mapping and Cultural Authority: Design Changes in U.S. Newspapers, 1920-1940. Journal of Communication. 45 (2): 9-43.
- 9-Shikani, S. (2010). New Media in the Information Age. Damascus University Journal of Arts and Humanities Sciences. 26 (2): 435-480.